الترادف الدلالي في الشعر الجاهلي

(المعلقات السبع أنموذجا)

IMPLICATIVE SYNONYMY IN THE PRE-ISLAMIC POETRY (THE SEVEN ODES AS A CASE STUDY)

أ.نصيرة عليوة

جامعة البليدة 2–الجزائر

manessa.omriadh@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020-02-20	تاريخ القبول:2020-05-27	تاريخ النشر:2020-06-25

ملخص:

يُحَلِّقُ بنا هذا الموضوع في سماء اللغة العربية الواسعة، والثراء الذي تمتاز به، ومدى بذل علماء اللغة، من جهود جبّارة في سبيل الكشف عن أسرار ذلك الثراء اللغوي عامة، وفي العناية بإحدى الظواهر الدلالية التي تعدّ مظهراً من هذا الثراء خاصةً، ألاَ وهي ظاهرة الترادف، من أجل الوصول إلى حقيقة وجوده من عدمه، وهذا موضوع الدراسة، الذي لا نتطرق إليه من بابه الواسع، وإنما نتناوله حسب وقوعه في أنفس وأجود ما كتبته العرب من الشعر الجاهلي (المعلقات السبع) بكونها من أقدم ما وصل إلينا من كلام العرب شِعراً. وعن القدماءِ جُمِعَت اللغة وصُنِّفَت وبُوِّبَت في رسائل وكتبٍ ومعاجم شتَّى. لنرى الكثير من أصحاب المعاجم التراثية يستشهدون بأبيات من هذه المعلقات، لِكَوْنِها مصدراً مهماً بعد القرآن الكريم والحديث النبويّ. وقد وظف أصحاب المعلقات العديد من الألفاظ المتشابهة في المعنى المختلفة في المبنى، على أساس ترادفها، وإمكانية استبدال المواقع بينها دون الإخلال بالمعنى، ولا نرى ذلك بين مختلف شعراء المعلقات فحسب، بل عند الشاعر الواحد. وفي اللّهجة الواحدة والبيئة اللغوية الواحدة، وهذا ما يُرجّح كفة الإثبات على الإنكار، خاصة بعد البحث عن معاني المترادفات الموجودة داخل المعلقات في المعاجم، دون إنكار وجود فروق طفيفة في البعض منها.

الكلمات المفتاحية: علاقة دلالية؛ الترادف؛ الشعر الجاهلي؛ المعلقات السبع.

Abstract:

This topic addresses one of the Semantic phenomena, which is considered a rich aspect of Arabic language, it means synonymy. I attempted to study whether or not synonymy really exists through the most authentic and quality works of the pre-Islamic poetry known as al-Mu'allaqat al-Sab ' (The Seven hanging Odes). The latter are deemed to be the oldest pieces of poetry that had ever reached us. By virtue of old linguists, Arabic language had been compiled, classified and written in various books, dictionaries and compendiums whose authors have adequately quoted from the Seven Odes. The latter are considered very important after the Holy Quran and the traditions of the Prophet (peace and blessing be upon him). The poets of the Seven hanging Odes had employed several terms having similar meanings but different structures on the ground of their synonymy and the possibility of changing their positions without changing their meanings. This does not appear only in the work of Seven Odes, but also with poets living in the same linguistic environment and idiom. In the end, this would give confirmation a preference over denial, especially after searching for the meanings of the synonymous terms in the Seven Odes quoted in the classical dictionaries, without denying the existence of small differences in some of them.

Keywords: semantic relation ; synonymy ; pre-Islamic poetry; the seven hanging Odes.

مقدمة:

تعدّ ظاهرة الترادف في اللغة العربية مظهراً من مظاهر الثراء اللغوي، الذي تمتاز به لغتنا من كثير من اللغات الإنسانية، وقد اهتّم لهذه الظاهرة العديد من سَدَنة العربية، وأولوها العناية واحتضنوها بالدراسة والبحث، من قدامى ومحدثين، لما تتمتع به من سطوع بارز في سماء اللّغة، ثم إنّ هؤلاء اللغويين ذهبوا في مسألة الترادف مذاهب شتى، وتعددت آراؤهم في النظر إليها من حيث الجواز في وقوعها أو الإنكار لذلك. فهو بالنسبة للمثبتين مزيّة تفتخر بها لغتنا العربية، ويسوق فريق المؤيّدين لإثبات آرائهم جملة من الأدلة التي تدعم رأيهم، وتُقنِع القارئ والمتأمل حتى ينتهي إلى التسليم بها، وفي المقابل فريق المنكرين، الذين ينظرون إلى الظاهرة من زاوية الإسراف والإفراط الذي لا ضرورة له. كما أنهم لا يتوانون عن تفنيد آراء المثبتين ودحضها، بإبراز الفروق اللغوية الدقيقة ببراعة، ومن ثمّ تباينت فيه الأقوال وتشاكست فيه التوجّهات. لذا أردنا استشفاف هذه الظاهرة عند أوائل الشعراء أصحاب المعلقات، ممن شهد لهم أهل العربية بالنبوغ والفصاحة والبيان والبلاغة، التي أعطتهم هيبةً وجلالاً في نفوس سامعيهم، مما جعل العديد يأخذ من لسانهم الجزل الكلام الكثير، بما في ذلك الألفاظ المترادفة التي وظفوها في معلّقاتهم، على أساس تشابهها في المعنى لا اختلافها، فإذا أخذنا برأي المنكرين لظاهرة الترادف هل يستقيم معنى أبيات المعلقات التي تحوي الألفاظ

المترادفة إذا قمنا بإبدال مواقعها، أم أن الفروق الدلالية إن وجدت بينها تَحُولُ دون ذلك؟

1. الترادف الدلالي:

1.1 الترادف لغةً:

هو لفظ مشتق من الفعل (رَدِفَ) ومصدره (الرَدْفُ)، جاء في لسان العرب **لابن منظور(ت711هـ)** " الرِّدْفُ: ما تبع الشيء ... والترادف: التّتابع..."[1]

2.1 الترادف اصطلاحاً:

اختلف العلماء والدارسون في مسألة الترادف قديماً وحديثاً، لكنَّ أغلبهم أجمعوا على أنه اتحاد المعنى واختلاف المبنى، أو اختلاف الدوال لمدلول واحد، وقد تفطن العلماء الأوائل إلى فكرة الترادف في اللغة فعبروا عنها بتسميات تقرب إلى المصطلح، كـ**سيبويه (ت180هـ)** الذي أشار إلى الترادف اللغوي في تقسيماته لعلاقة الألفاظ بالمعاني، حين قال: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد..."[2] وقد اشتهر هذا التقسيم واعتمده العلماء فيما بعد، وجعلوه أساسا تبنى عليه المصنفات والكتب.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، باب الراء، ج19، ص1625.

[2] سيبويه، الكتاب، ج1، ص8.

ومن تعريفات القدماء للترادف نجد ما قاله الشريف **الجرجاني (ت816هـ)** في كتابه التعريفات حين أشار إلى الصلة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي له: " المترادف ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك."[1] وعرفه **ابن جني (ت392هـ)** في باب اختلاف الألفاظ وتلاقي المعاني:" أن تجد للمعنى الواحد أسماءً كثيرة فتبحث عن أصل منها، فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه."[2]

أما المحدثون ففريق منهم سار على نهج اللغويين القدامى في تعريف الترادف وبسط فيه **كأحمد مختار عمر (ت2003م)** حين عرفه بقوله:" هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد."[3] و**علي الجارم (ت1947م)** الذي قال بأنه دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد. وهو موجود ولا سبيل لإنكاره، ولكن لا يجوز المبالغة فيه بإدخال الصفات مرادفة للأسماء. وغيرهم من اللغويين. وفريق آخر وضع تعريفاً شخصياً للترادف كالشيخ **الطاهر بن عاشور (ت1973م)** الذي قال عنه: "هو لفظ مفرد دال بالوضع على معنى قد دل عليه بالوضع لفظ آخر مفرد يخالفه في بعض حروفه

---

[1] الجرجاني، كتاب التعريفات، باب التاء، ص 58.

[2] ابن جني، الخصائص، مج 3، ص 21.

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 145.

الموضوع عليها..."[1] و**مالك الزيادي** في قوله: "هو دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة."[2]

من خلال التعريفات السابقة نلحظ الاتفاق بين القدماء والمحدثين على أن التّرادف ما اختلف لفظه واتفق معناه وتعدد الدوال التي تشير إلى المدلول نفسه، كما نلحظ وجود علاقة وطيدة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للكلمة، فالترادف في اللغة ركوب احدٍ خلف الآخر، وانتقلت من هذا المعنى إلى المعنى المجازي وهو ترادف الكلمات على المعنى الواحد كترادف الرّكاب على الدّابة الواحدة.

3.1 الألفاظ المترادفة جمعاً ودراسةً

لقد انتبه العلماء إلى ظاهرة الترادف في وقت مبكر من الزمن، ودرسوها واعتنوا بها، حيث إننا وجدنا الكثير من المسائل والملاحظات اللغوية التي تشير بشكل واضح إلى فكرة الترادف في مصنفاتهم القديمة، وقد ذكرت تلك المصنفات العديد من الأسماء المختلفة للمسمى المشترك، دون فروق تذكر، فضلا عن شهادة الأقدمين منهم بإمكانية تعدد الأسماء للمسمى الواحد، وبوقوع الألفاظ المختلفة على المعنى الواحد، وعبروا عن هذه الفكرة بتعابير وتسميات متقاربة، وذلك قبل أن يصطلح عليها ويتشعب القول فيها.

---

[1] محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم، ص34.

[2] حاكم مالك الزيادي، الترادف في اللغة، ص32.

ومن المعروف لدى الباحثين في هذه المسائل أن **الأصمعي (ت216هـ)** هو أول من ألف في الترادف كتابا مستقلا، لكن الواضح أن هناك من سبقه في جمع صنف من الألفاظ المترادفة وهو محمد بن الحسن **بن رمضان** ولم يرد ذكر تاريخ وفاته، حيث ألف كتابا في أسماء الخمر وعصيرها,[1] ثم جاء أبو عبيدة **التيمي** (ت 210هـ) الذي ألف كتاب الخيل، وكتاب السيف.[2] ثم أبو زيد **الأنصاري (ت 215هـ)** الذي كتب كتابا أسماه كتاب الغرائز.[3] لنجد **الأصمعي (ت 216هـ)** والذي ألف كتابه المعروف ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه.

ومن الأقدمين الذين ظهرت فكرة الترادف بشكل واضح في مصنفاتهم بعد الأصمعي، القاسم **بن سلام (ت 224هـ)** حين كتب كتابا سماه "كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد"[4] وألف أبو يوسف **بن السكيت (ت 244هـ)** كتاباً سماه "الألفاظ" وهو مرتب على أبواب المعاني، ثم جاء أبو إسحاق **الزيادي (ت 249هـ)**، حيث كتب في أسماء السحاب والرياح والأمطار[5]، وكذا أبو حاتم **السجستاني (ت 255هـ)**، وألف كتاباً في أسماء السيوف والرماح[6]، كما كتب

---

[1] ياقوت الحموي، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج 18،ص 145.

[2] ابن النديم، الفهرست، ص 80.

[3] المرجع نفسه، ص81.

[4] المرجع نفسه، ص39.

[5] أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، ص 125.

[6] المرجع نفسه، ص 134.

المبرد (ت 286هـ) كتاب أسماء الدواهي عند العرب[1]. ثم كتب عبد الرحمان بن عيسى **الهمذاني (ت 327هـ)** كتابه ألفاظ الأشباه والنظائر، ورتبه على أبواب المعاني أيضا، وألف **قدامة بن جعفر (ت 338هـ)** كتابه جوهر الألفاظ ورتبه على أبواب المعاني[2].

ثم جاء حمزة **الأصفهاني (ت 360هـ)** وألف كتاباً في أسماء الحجارة، وبعده **ابن خالويه (ت 370هـ)** كتب في أسماء الأسد وأسماء الحية.[3] ثم جاء **ابن سيدة (ت 485هـ)** وكتب كتاب المخصص الضخم، ثم **الأنباري (ت 577هـ)** وكتب الفائق في أسماء المائق. لنصل إلى **الفيروزآبادي (ت 817هـ)** وألف في أسماء الغادة والنكاح، وأنواع الغيث وغير ذلك. وكذا جلال الدين **السيوطي (ت 911هـ)** الذي كتب كتاب الإفصاح في أسماء النكاح، التهذيب في أسماء الذيب، نظام البلور في أسماء السنور، ونظام اللسد في أسماء الأسد.[4]

أما فيما يخص المحدثين الذين جمعوا الألفاظ المترادفة فنذكر **ابراهيم اليازجي (ت1906م)** في كتابه نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، وجعفر بن محمد **الأعرجي** في رسالة أسماء الجمال، ومنظومته في أسماء الحيوان، ومنظومته في أسماء الخيل، والدكتور **حسين محفوظ (ت2009م)** الذي كتب

---

[1] المرجع نفسه، ص 289.

[2] ابن مرزبان، كتاب الألفاظ، ص 4، 5.

[3] أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، ص 286،288.

[4] أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، ص 285.

معجم المترادفات، والمستشرق **دو هامر** (De Hammer) الذي جمع المفردات العربية المتصلة بالجمل وشؤونه فوصلت إلى 5644. وغيرهم من المحدثين. فهذه قطرة من بحر المؤلفات والرسائل والمصنفات التي أُلفت قديما وحديثا وجمعت ما تشابه في المعنى واختلف في اللفظ، دون أن ننسى الإشارة إلى الرسائل اللغوية في عصر جمع اللغة.[1]

4.1 الترادف بين الإثبات والإنكار

تباينت أراء اللغويين القدامى والمحدثين في مسألة وقوع الترادف في اللغة، فانقسموا فريقين اثنين: فريق يقر بوجود ظاهرة الترادف في اللغة ويجمع ألفاظها ويدرسها، وفريق ينكرها ويحاول الوقوف على الفروق بين تلك الألفاظ. وكان أصل الخلاف منذ القدم، حيث كانت مواقف علماء العربية القدامى تتأرجح بين مثبت ومنكر.

1.4.1 المثبتون للترادف: إن القول بالترادف كان راسخا في أذهان العرب وما يؤيد سبق الإقرار بالظاهرة ما نقله لنا رواة اللغة الأوائل من مفردات قاموا بجمعها من أفواه العرب في بواديهم الواسعة، وقاموا بإثباتها في رسائلهم اللغوية ومصنفاتهم، حتى صارت الظاهرة مدعاة للفخر والاعتزاز لدى البعض، وهذا التباهي والتفاخر أوقد شرارة الخلاف بين القدماء، في القرن الثالث وما بعده، ودفع

[1] محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم، ص27، 28. (بتصرف).

الفريق المقابل إلى التماس الحجج والبراهين في إثبات العكس والرد على الفريق الأول.

ومن المؤيدين للترادف نجد **سيبويه (ت 180هـ)** ونجد **قطرباً** محمد بن المستنير **(ت 206هـ)** يقول: "أنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد، ليدلوا على اتساعهم في الكلام."[1] وأبا زيدٍ **الأنصاريّ (ت 215هـ)** الذي يرى أنه لا ضرر في التعبير عن المعنى الواحد بعدة ألفاظ لتسهيل التواصل بين الناس المختلفة لهجاتهم. ومنهم **الأصمعي** (ت 216هـ) صاحب رسالة ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه [2] ونجد القاسم **بن سلام** (ت 224هـ)، و**ابن السكيت** (ت 244هـ)، اللذين أقرا بالظاهرة وأفردا لها أبوابا في كتبهما.

ثم نأتي إلى القرن الثالث الهجري وفيه اتسع النظر في المسائل اللغوية وكثرت الآراء في جوانب العربية المختلفة، فنجد من العلماء من أثبته وهناك من أظهر فروقا بين المعاني، ومن المثبتين في تلك الفترة نجد: **الهمذاني** عبد الرحمان بن عيسى **(ت 320هـ)**، و**قدامة بن جعفر (ت 337هـ)**، و**ابن خالويه (ت 370هـ)**، الذي اشتهر بحفظه لخمسين اسماً للسيف.

ومن الذين أقروا بالترادف **أبو علي الفارسي (ت 376هـ)**، وذلك في باب تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني، ونجد أبا عيسى **الرماني (ت**

---

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ج1، ص 400.

[2] ابن مرزبان، كتاب الألفاظ، ص8.

384هـ) في الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، لنصل إلى أبي الفتح عثمان **بن جني (ت 392هـ).**[1]

ثم يأتي أبو الحسن **ابن سيدة (ت 485هـ)**، الذي ألف الموسوعة اللغوية المعروفة بالمخصص، وحوت بين دفتيها مئات المترادفات، وقد قال في مقدمة كتابه: "وكذلك أقول على الأسماء المترادفة التي لا يتكثر بها نوع، ولا يحدث عن كثرتها طبع، كقولنا في الحجارة: حجر، وصفاة، ونقلة، وفي الطريق: طويل، وسلبٌ، وشحربٌ."[2] كما نجد **الفيروز آبادي (ت 817هـ)**، والذي ألف كتابا بعنوان (الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف)، وكتاب (ترقيق الأسل لتصفيق العسل) ذكر فيه نحو ثمانين اسما للعسل.

ومن حجج هؤلاء المثبتين نذكر: - لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخر، لما تمكننا من التعبير عن الشيء بغير عبارته، مثل قولنا في "لا ريب" "لا شك"

- يأتي الترادف بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد للتأكيد والمبالغة.

- ومن ردود القائلين بالترادف قول **الآمدي (ت500هـ)**: "لا يمتنع عقلا أن يضع أحد اللفظين على المسمى الواحد، ثم يتفق الكل عليه، أو أن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين على مسمى، وتضع الأخرى له اسما آخر، من غير شعور كل قبيلة

---

[1] محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص58. (بتصرف)

[2] ابن سيدة، المخصص، السفر الأول، ص3.

بوضع الأخرى."[1] وهذه الحجج أتوا بها لكونهم ينظرون إلى اللغة على أنها تواضع واصطلاح.

- ومن الحجج نجد أن أبا هريرة رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أسقط من يده السكين، فقال لأبي هريرة ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة ولم يفهم المراد بهذا اللفظ، فكرر له القول ثانية وثالثة، ثم قال: المدية تريد؟ فقيل له نعم، فقال أبو هريرة: أوَ تسمى عندكم سكينا؟ ثم قال: والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ.

- ومن حجج مثبتي الترادف ما كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبائل المختلفة، واستعماله لكلمات مترادفة، لم تكن متداولة بين قومه، ولكن كانت لها نظائر في لهجة قريش، فاعتبرت من المترادفات، وكانت هذه الكتب دليلا للقائلين بالترادف.[2]

ويبدو أن هذا الفريق انقسم بدوره قسمين قسم وسع مفهوم الترادف ولم يضع قيودا أو شروطا لتحققه، وفريق عكس ذلك يقيد وقوع الترادف ويضع له شروطاً، وهذا للحد من المبالغة فيه، وعلى العموم فإن مثبتي الترادف يرون أن وجوده في اللغة لهو أمر ضروري ولا يخلو من الفائدة.

---

[1] حاكم مالك الزيادي، الترادف في اللغة، ص214.

[2] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص153.

2.4.1 المنكرون للترادف: وأصحاب هذا الفريق أنكروا حدوث الترادف التام ووقوعه ورفضوه رفضا تاما، وحسب رأيهم "لكل لفظة من الألفاظ التي قيل بترادفها، لون، أو نوع، أو درجة، أو صفة لا تشاركها فيها اللفظة الأخرى."[1] فقد يكون أصل تلك المترادفات قد وضع للذات، وأحد تلك المترادفات قد وضع صفة لتلك الذات. أو لتفاوت درجاتها، أو تبيان نوعها..

وكان **ابن الأعرابي (ت 231هـ)** أول من سن سنة الإنكار للترادف. والجهل بالفروق بين تلك الألفاظ المتقاربة المعاني، لا يلزم القول بترادفها، وشاكله في رأيه تلميذه أبو العباس **ثعلب (ت 291هـ)**، الذي قال: "إن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات، التي تتباين بالصفات، كما في الانسان والبشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان، أو باعتبار أنه يؤنس، والثاني باعتبار أنه بادي البشرة."[2]

وجاء بعده أبو بكر **بن الأنباري (ت 328هـ)**، حين قال "وقول ابن الأعرابي هو الذي نذهب...على أنه تعسف وتكلف كثيرا في إرجاع كل اسم إلى أصل اشتق منه."[3] ونجد معه **ابن درستويه (ت 347هـ)** وكان أشد إنكارا ورفضا لظاهرة الترادف، ومن المؤكدين والقائلين بالفروق، حيث يقول: "لا يكون فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأما

---

[1] علي بن عبد الله الراجحي، الإعجاز اللغوي في ألفاظ الترادف من القرآن الكريم، ص9.

[2] المرجع نفسه، ص 403.

[3] علي بن عبد الله الراجحي، الإعجاز اللغوي في ألفاظ الترادف من القرآن الكريم، ص 400.

من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد."[1] ويعني بذلك اختلاف المعنى لاختلاف المبنى في اللغة الواحدة، وأن القول بالترادف إنما كان تأويلا دون إدراك للفروق الدقيقة ودون معرفة الأسباب والعلل.

وممن أنكر الترادف **أحمد بن فارس (ت 395هـ)** الذي صرح برأيه "ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو السيف والمهند والحسام، والذي نقوله في هذا: إن الاسم واحد، وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى..."[2]

ومن أهم المنكرين للترادف الحسن بن عبد الله **أبو هلال العسكري (ت 395هـ)** الذي ألف كتابه المشهور "الفروق اللغوية" وقد بدأه بعنوان "باب في الإبانة عن كون اختلاف العبارات والأسماء موجبا لاختلاف المعاني في كل لغة" وذلك لإبطال الترادف وتأكيد الفروق اللغوية الموجودة بين الألفاظ التي قيل بترادفها، فهو يرى لا يمكن أن يدل لفظان على معنى واحد، لأنه يعد تكثيرا في اللغة ولا فائدة منه. ومن الفروق التي أوردها تلك التي بين المدح والثناء، بقوله عن الثاني بأنه المدح المكرر، وبين المدح والإطراء وقوله عن الثاني بأنه المدح في الوجه وغير ذلك.[3]

---

[1] السيوطي، المزهر في اللغة، ج1، ص 385.

[2] أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص114.

[3] أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص11. (بتصرف)

لنصل إلى **الراغب الأصفهاني (ت 503هـ)** وهو من منكري الترادف أيضا، وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه "المفردات في غريب القرآن"، حين قال: " فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة، دون غيره من أخواته، نحو ذكر القلب مرة، والفؤاد مرة، والصدر مرة..."[1]وهو بهذا يقصد تفسير ألفاظ القرآن الكريم على هذا السبيل. وأما حجج منكري الترادف فكانت:

- اعتقاد المنكرين بأن المثل الأعلى للغة وجود اسم واحد لكل مسمى، لا أكثر ولا أقل فلا ترادف ولا اشتراك.

- يتنافى الترادف مع حكمة الوضع في هذه اللغة، لأن واضع اللغة حكيم، فلا يمكن أن يضع اللفظين والثلاثة والأكثر للمعنى الواحد، وإلا لصار تكثيرا في اللغة بدون فائدة، ولا حاجة للغتنا بذلك، وهو يناقض ما يوجبه العقل والمنطق.

- إن ما يعتبره أصحاب الترادف من المترادفات هو في الحقيقة من باب اختلاف الذات والصفات، فالأصل موضوع كدال على الذات والآخر موضوع كصفة لتلك الذات.

- يرى أصحاب الفروق أن حفظ الاسم الواحد أخف وأهون من حفظ عشرات الأسماء.

- إن ما ورد في المعاجم على أنه من المترادفات قد يكون غير ذلك، حيث إن بعض العرب كانت تفرق بين كل لفظة وأخرى وتدرك دلالة كل منها، والجهل بتلك

---

[1] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القران، ج1، ص4.

الفروق اللغوية الدقيقة لا يلزم تجهيل العرب بها أيضا، وما كان ظاهره مترادفا إنما هو متباين ومختلف لاختلاف القبائل، أو الدلالة على الصفة، أو الاشتقاق، أو كثرة المجاز.

- اعتمد منكرو الترادف على الدقة الدلالية بين الألفاظ، "وبحثوا عن التطابق الكلي بين دلالتي اللفظين على المعنى العام والمعاني الجزئية المتفرعة عنه."[1]

- ويرى أصحاب الفروق أن القول بعطف أحد المترادفين على الآخر بالواو، لهو خير دليل على الفرق بينهما، ذلك أن العطف دليل على التغاير.

وقد إجمال ذكر حجج قدامى المنكرين في: "ينكر أصحاب الفروق الترادف في أصل اللغة، ويقولون بعلل التسمية، ويستعينون على ذلك بالاشتقاق واختلاف الاعتبارات، ويفرقون بين الأسماء والصفات، ويحاولون التماس فروق دلالية خفية تميز اللفظ من مرادفه عند التدقيق في المعنى، ويقولون أيضا بتوقيف اللغة، فيمنعون أن يكون الترادف أصيلا في وضع اللغة، لأنه ينافي الحكمة الإلهية في وضع الألفاظ لخلوه من الفائدة فيما يرون، ويقيسون الترادف كذلك بمقياس العقل والمنطق فلا يرون مسوغا لوقوعه، ويعزون كل ما ذكر من ألفاظ مترادفة إلى الخطأ في الفهم عن العرب، واختلاف اللغات بين القبائل، وبعض الأسباب البلاغية كالمجاز والتشبيه والكناية..."[2]

---

[1] محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم ، ص 70.

[2] المرجع نفسه ، ص 69.

وهذا الخلاف الذي شهدناه بين علماء اللغة القدامى حول الترادف نكاد نلمح مثله عند علماء اللغة المحدثين،عرباً كانوا أو غرباً، غير أن المحدثين قد توسعوا في الحجج والأدلة لإثبات رأيهم عن طريق الأبحاث، وقد قطعوا شوطا كبيرا في مجال الكشف والتنقيب والتوصل إلى معلومات مهمة فيما يخص الدلالة واللهجات والأصوات، مما جعل مواقفهم تبدو أكثر موضوعية.

2. الشعر الجاهلي:

1.2.تعريف الشعر الجاهلي: الشعر الجاهلي مرآة الحياة العربية، والصورة المعبرة عن عادات العرب وتقاليدهم ومُثُلهم، يحمل من القيم الفنية ومن الصور الرائعة ومن المعاني الموحية ما يجعله يُعد وعن جدارة ذروة الشعر العربي، ظهر هذا الشعر قبل مجيء الإسلام بنحو قرن ونصف القرن، عرف بأنه وصفٌ مُزَيَّنٌ بالشواهد لحياة الجاهلية وأفكارها، حيث وثق الحياة العربية من خلال صورة حقيقية دون تشويه.[1]

2.2 خصائص الشعر الجاهلي:

1.1.2الشعر الجاهلي من ناحية الشكل: ذهب الكثير من الباحثين إلى أن الشعر العربي بدأ بنُتفٍ ومقطوعات قصار من بحر الرجز، ثم نما رويداً رويداً، حتى اكتمل قبيل البعثة المحمدية، وقيل أن مهلهل بني ربيعة هو أول من قال قصيدة تبلغ ثلاثين بيتاً، وكانت معظم العرب تنظم على منوال مخصوص، فيبدأ الشاعر

[1] محمد لطفي جمعة، الشهاب الراصد، ص62، (بتصرف)

بمقدمة طللية غزلية، ثم يلج صلب الموضوع والغرض الأساسي منها، ثم يختتم بخاتمة يمكث حسنها في الآذان، وذلك على البحور الستة عشر، وتكون القصيدة قائمة على نظام الشطرين والقافية الموحدة.

2.1.2 الشعر الجاهلي من ناحية المضمون: نظمت العرب في موضوعات عديدة، منها المدح والهجاء والفخر والرثاء والعتاب وغير ذلك...وكانوا يلائمون بين الألفاظ والأغراض، فنجد اللفظ القوي الرصين المتين في الفخر والهجاء مثلا. واللفظ الرقيق واللطيف في الغزل والرثاء، وكثيرة هي الألفاظ الأليفة عندهم الغريبة عنا اليوم، حيث كانت ألفاظهم تعكس البيئة العربية الصحراوية وقساوتها، فجاءت صعبة فخمة، إلا إذا طرأ على ذلك الأعرابي طارئ محبة أو حنين. أما الصورة الشعرية فكان الشاعر يستوحيها من البيئة العربية، ورحابة الصحراء وسمائها، ورملها وحرّها وإبلها، وكانت صورهم راقية أحيانا تنفي الدعوة القائلة بسذاجة الفكر العربي.

3.1.2 الشعر الجاهلي من ناحية الوظيفة: لقد كان للشعر الجاهلي وظيفة جليلة بالنسبة للقبيلة، فإذا نبغ فيها شاعر، أقيمت الاحتفالات فرحا بمن سيخلد مآثرهم، ويحفظ تاريخهم، ويدافع عنهم، ويرد هجاء الأعداء، وكان الشاعر يُقَدَّمُ على الخطيب لشدة حاجتهم إليه، خاصة في الحروب أما في السلم فإنه يفخر بقومه،

ويمجد شأنهم، ويُعلي قدرهم، ويحيطهم بهالة من القوة والمناعة، فالشاعر الجاهلي قد جعل جُلَّ شعره وقفاً على القبيلة بالإضافة إلى الجانب الفردي وإن قلَّ.[1]

3.2 المعلقات السبع:

المعلقات السبع هي مجموعة من القصائد العربية الطويلة ترجع إلى العصر الجاهلي ويبلغ عددها سبعَ أو ثماني أو عشر قصائد، وتعتبر المعلقات أشهر القصائد التي نظمها شعراء العصر الجاهلي على الإطلاق ولها مكانة مهمة وبارزة في تاريخ الأدب العربي، ويختلف المختصون في سبب تسمية المعلقات بهذا الاسم فالرأي الأول وهو رأي السيوطي فيقول بإنّها كانت تسمّى بالمذهّبات لأنّها كتبت بماء الذهب وعلقّت على جدار الكعبة المشرفة، والرأي الثاني وهو رأي أبي جعفر النحاس فيقول إنّها سميت بالمعلقات لأنّه في حال أحب الملك القصيدة علّقها في خزائنه، واختلفت الآراء بين مؤيد ومعارض لهذه التسميات.[2]

تمتلك هذه القصائد ثروةً من المعلومات الذاخرة عن المجتمع والاقتصاد والثقافة والتقاليد والحروب والهدنات وما إلى ذلك من تلك الفترة. ويمكن النظر إلى أهمية هذه الأعمال الأدبية من عدة نواحٍ مختلفةٍ منها **الأدبية** لأنها مهمة للغاية في دراسة الأدب والبحث في الإرث الأدبي العربي؛ فالعصر الجاهلي هو العصر الأول من الأدب العربي، لذا تعتبر المعلقات رمزًا مهمًا لهذه الفترة الأدبية.

---

[1] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، ص63

[2] عبد العزيز جمعة، المعلقات السبع، ص7، (بتصرف)

واللغوية حيث تعد المعلقات معيارًا لغويًا ونحويًا في اللغة العربية. وغالبًا ما يلجأ اللغويون إلى هذه القصائد ولدراستها وفهم بنائها والاستشهاد بها. **والتاريخية** لأنها تمتلك من المعلومات عن المجتمع والتقاليد والاقتصاد والحروب وغيرها من القضايا الهامة ما يعتبر ثروةً حقيقيةً ودلالةً مرجعيةً لفهم تلك الحقبة. وغير ذلك ...

ورغم اختلاف المؤرخين حول عدد **المعلقات** ، إلا أن أكثرهم اتفق على أنها **سبع معلقات** وأصحابها هم : امرؤ القيس ، وطرفة بن العبد ، وزهير بن أبي سلمى ، ولبيد بن ربيعة ، وعمرو بن كلثوم ، وعنترة بن شداد ، والحارث بن حلزة، لكن فريقا آخر زادها ثلاث شعراء فأصبحت المعلقات العشر تضم : النابغة الذبياني ، والأعشى الأكبر ، وعبيد بن الأبرص.

3.علاقة الترادف في المعلقات السبع:

1.3 الترادف داخل معلقة امرؤ القيس: ونبدأ بمعلقة **امرئ القيس (ت540م)** التي اختار أن يوظف فيها العديد من الكلمات المترادفة، ومن ذلك كلمة **الدمعة** ومرادفها **العَبْرة**، اللتان وردتا في بيتين مختلفين من معلقته حيث يقول:

ففاضت **دموع** العين منيّ صبابة على النحر حتى بلَّ **دمعي** محملي[1]

والدموع جمع دمعة وهي معروفة، وقال الأنباري شارح المعلقات عن البيت إن دموع الشوق عندما سالت بللت حمّالة السيف لغزارتها. ومعنى كلمة دمعة في جل

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص10.

المعاجم العربية جاء كالآتي: "الدمع ماء العين من حزنٍ أو سرور، والجمع دموع، والدمعة القطرة منه، وإن كانت من سرور فهي باردة، وإن كانت من حزن فهي حارة."[1] وفي موضع آخر من معلقته أورد كلمة أخرى غيرها لكنها تحمل المعنى ذاته وهي العَبرة وذلك في قوله:

وإن شفائي **عبرة** مهراقة فهل عند رسمٍ دارس من معولّ[2]

وقال عنها الأنباري في شرحه للمعلقات أنها الدمعة المصبوبة، والعبرة في المعاجم العربية تحمل المعنى نفسه: "العبرة بالفتح الدمعة، وقيل هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل إنها الدمعة قبل أن تفيض."[3] فامرؤ القيس استعمل غير اللفظة الأولى للمعنى الأول نفسه، ولو لم تكن مرادفة لها لما عبر بها لذلك المقصود. كما أن المعاجم العربية فسرت معنى العبرة بالدمعة، وهناك من قال إن العبرة أخص من الدمعة، وأن الدمعة تشتمل على العبرة، أي أن العبرة هي نفسها الدمعة لكنها إما دمعة صامتة بدون أن يصدر صوت الباكي، أو أنها دمعة في مآقي العين قبل أن تنسكب على الخد. وهذا الاختلاف الطفيف لم يلتفت إليه امرؤ القيس بل اعتبر العلاقة بينهما علاقة ترادف تام. وهذه الاختلافات يمكن إدراجها في جدول للتحليل التكويني

---

[1] مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج20 باب العين، فصل الدال، ص565.

[2] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص 9.

[3] مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج12، باب الراء، فصل العين، ص504.

الكلمة	الشمولية	التخصيص		
	ماء العين	قطرة من ماء العين	الدمعة الصامتة	الدمعة قبل انسكابها
الدمعة	+	+	-	-
العبرة	+	-	+	+

الشكل.1. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الدمعة، العَبْرة)

وكما نلحظ من خلال الجدول أن الدمعة والعبرة تحملان المعنى الشامل نفسه وهو ماء العين، أما ما تختص به كلمة الدمعة عن العبرة أنها تحمل معنى القطرة الواحدة من ماء العين، وما تختص به كلمة العبرة عن الدمعة هو أنها تحمل معنى الدمعة الصامتة بدون صوت بكاء، ومعنى الدمعة قبل انسكابها.

ومن المترادفات التي وظفها امرؤ القيس في معلّقته نجد كلمتي (**الجيد والنحر**)، في قوله:

و**جيد** كجيد الرئم ليس بفاحشٍ إذا هي نصّته ولا بمعطّل[1]

قال عنها **الزوزني** شارح المعلقات إنها العنق، حيث شبه الشاعر عنق المحبوبة بعنق الظبية في حال رفعها. لنجد الكلمة تحمل المعنى ذاته في أغلب المعاجم

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص22.

العربية منها لسان العرب: "الجيد العنق، وقيل مُقدمُه...وقيل طول العنق وحُسنه."[1] أما الكلمة المرادفة لها (النحر) وردت في البيت المذكور سابقاً:

ففاضت دموع العين مني صبابةً على **النحر** حتى بلَّ دمعي محملي[2]

ومعنى النحر في المعاجم العربية: "النحر أعلى الصدر، وهو موضع القلادة منه، والجمع نحور...وقيل عنه العنق."[3] وأراد امرؤ القيس في بيته معنى العنق، حيث إن دموع عينه انهمرت حتى وصلت وبللت محمل السيف مرورا بنحره. وهنا جاء بدالَّيْنِ مختلفين لمدلول واحد وهو العنق وجدول التحليل التكويني يوضح الفروق الطفيفة بين الكلمتين:

الكلمة	الشمولية	التخصيص	
	العنق	موضع القلادة	العنق الطويل
الجيد	+	-	+
النحر	+	+	-

الشكل.2. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الجيد، النحر)

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج1، ج9، باب الجيم، ص737.

[2] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص10.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج48، باب النون، ص4364.

وهناك العديد من الألفاظ المترادفة الواردة في معلقته منها (الرئم والظبي) و(الذئب والسرحان) و(الجندل والجلمود) و(المغار والأمراس) وغير ذلك...

2.3 الترادف داخل معلقة طرفة بن العبد: ثم بعد معلقة امرئ القيس تأتي معلقة **طرفة بن العبد (ت569م)**، التي تتميز بجزالة ألفاظها وقوة تراكيبها. وتحوي أيضا العديد من المترادفات بين طياتها منها (الأفتل، والموجد) وهاتان الكلمتان وردتا في بيتين مختلفين من المعلقة، الأولى وردت تثنيةً في قوله:

لها مرفقان **أفتلان** كأنما تمرُّ بِسَلميْ دالجٍ متشدد[1]

ويقصد بالحديث ناقته التي تمتلك مرفقين قويين شديدين، مفتولين كأنهما تمران بين دلوين يحملهما دالجٌ واردٌ للبئر. وقد شرح شارح المعلقات كلمة الأفتل بالقوي، وهو ما وجدناه في المعاجم العربية حيث يقول ابن منظور: "من فتَلَ، والفتلة شدة عصب الذراع، والفتل اندماج في مرفق الناقة، وبيون عن الجنب، ومرفق أفتل بيِّن الفتل."[2] ثم في بيت آخر يوظف طرفة بين العبد معنى القوة والشدة بكلمة أخرى مرادفة للأولى وهي (موجدة) حيث يقول:

صهابية العثنون **موجدة** القرا بعيدة وخد الرجلِ موَّارة اليد[3]

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص25.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج5، ج37، باب الفاء، ص3344.

[3] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص25.

ويقصد من قوله أن ناقته صهباء اللون تحت لحييها، وفي ظهرها قوة وشدة، في مشيها ترمي برجلها إلى خلفها رميا واسعاً، متواصلة الحركة. وشرح الأنباري الكلمة بالقوية الشديدة مثل سابقتها، وكذلك هي في المعاجم العربية ففي مقاييس اللغة ورد معناها: "الهمزة والجيم والدال أصل واحد وهو الشيء المعقود...لذلك قيل ناقة أُجُد وهي موجدة كما قال طرفة...وقيل هي التي تكون فقارها عظما واحداً، بلا مفصل."[1] وفي لسان العرب قال **ابن منظور**: "قال الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر، أي أغناني، وآجدني بعد ضعف أي قوّاني. وهذا من وجدي أي قدرتي."[2] وها هي الكلمة تحمل المعنى نفسه مع الأولى وهو معنى القوة والشدة ولا فرق بينهما وكلاهما صفة في النوق القوية، إلا أن الأولى فُسِّرت باندماج في مرفق الناقة والثانية الناقة التي فقارها عظم واحد، ويشترك المعنيان في القوة. وجدول التحليل التكويني يوضح ذلك

الكلمة	الشمولية	التخصيـــــص		
/	القوة والشدة	شدة عصب الذراع	اندماج مرفق الناقة	ناقة فقارها عظم واحد
الأفتل	+	+	+	-
الموجد	+	-	-	+

الشكل.3. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الأفتل، الموجد)

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، باب الهمزة والجيم وما يثلثهما. ص46.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج53، باب الواو، ص4770.

كما نجد في معلقة طرفة المترادفات (الحسام، المهند، العضب، المِعْضَد) والتي تحمل معنىً شاملاً وهو "السيف" فذكر كلمتي (الحسام، والمهند) في البيت:

وظلم ذوي القربى أشّد مضاضةً على المرء من وقع **الحسام المهند**[1]

يقول شارح المعلقات عن الحسام: **الحسام** السيف القاطع، من الحسم وهو القطع. وقد ورد المعنى نفسه في المعاجم العربية التراثية والحديثة ومن ذلك: "الحسام السيف القاطع...وقيل حسام السيف طرفه الذي يضرب به."[2] أما كلمة **المهند** فمعناها في أغلب المعاجم: "المهند السيف المطبوع من حديد الهند، ويقال سيف هندواني."[3] ثم نجد في المعلقة كلمة "العَضْب" في قوله:

فآليْتُ لا ينفك كشحي بطانةً **لعضْبٍ** رقيقِ الشفرتين مهنّد[4]

قال عنها **الزوزني** في شرحه للبيت العضب السيف القاطع، وجاء العضب بهذا المعنى في المعاجم منها ما ذُكر في معجم مقاييس اللغة: "العين والضاد والباء أصل صحيح يدل على القطع، والعضب السيف القاطع."[5] ثم ذكر طرفة كلمة "المِعْضَد" في قوله:

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص65.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج2، ج11، باب الحاء، ص876.

[3] الجوهري، الصحاح، باب الدال، فصل الهاء، ص557.

[4] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص66.

[5] ابن فارس، مقاييس اللغة، باب العين والضاد وما يثلثهما، ص757.

حسامٌ إذا ما قمت منتصراً به كفى العودَ منه ليس **بمِعضد**[1]

يقول الشارح: المعضد سيف يُقطع به الشجر، وهذا ما جاء به ابن فارس في معجمه: "وفي العين والضاد والدال أصل آخر يدل على القطع، العَضْدُ قطع الشجرة بالمِعضد، وهو سيف ممتهن في قطع الشجر."[2]

فالمدلول العام والشامل الذي تشترك فيه هذه الكلمات الأربع هو "السيف" أما عن الفروق اللغوية التي بينها فنجد المهند يختص بنسبته لمكان صنعه، أما الحسام فيختص بالمضاضة في القطع والعضب كذلك، ثم نجد المعضب يختص بقطع الشجر. وجدول التحليل التكويني يوضح ذلك

الكلمة	الشمولية	التخصيـــــص			
/	السيف	نسبته لمكان صنعه	الحِدّة في القطع	طرف السيف	قاطعٌ للشجر
الحسام	+	-	+	+	-
المهند	+	+	-	-	-
العضب	+	-	+	-	-
المِعْضَد	+	-	-	-	+

الشكل.4. جدول التحليل التكويني للكلمات المترادفة (الحسام، المهند، العضب، المعضد)

[1] الزوزني، شرح المعلقات، ص66.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، باب العين والضاد وما يثلثهما، ص759.

كما وظف طرفة بن العبد العديد من الكلمات المترادفة التي لا يمكن أن نذكرها ونفصل فيها كلها، ومنها: (الخلايا والبوصي) التي تعني السفينة، وغير ذلك من المترادفات...

3.3 الترادف داخل معلقة زهير بن أبي سلمى: وبعد طرفة تأتي معلقة **زهير بن أبي سلمى(ت609م)**، التي صادفنا فيها العديد من الكلمات التي تشترك في المعنى وتختلف في المبنى، ولولا دراية صاحب المعلقة بترادفها لما وظفها لذلك المعنى، مع وجود فروق طفيفة لم تؤخذ بعين الاعتبار. ومن بين تلك المترادفات نجد كلمتي المتن والحَزن، وذكرت كلمة المتن في البيت:

ووزّكن في السوبان يعلون **متنه** عليهن دّلُ الناعم المتنعم[1]

ويقصد زهير بالبيت أن النسوة يركبن أوراك ركابهن في حال علوهن متن السوبان، وعليهن دلال الإنسان المتنعم العيش, وشرح شرّاح المعلقات الكلمة بحسب ورود معناها في المعاجم العربية، حيث قال عنها الأنباري: المتن ما غلُظ من الأرض وارتفع. وبتتبع هذه المادة في المعجم وجد أنها تحمل ذلك المعنى: "المتن من كل شيء ما صلب ظهره، والمتن ما ارتفع من الأرض واستوى، وقيل ما ارتفع وصلب."[2] وذكرت الكلمة المرادفة لها في البيت:

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص76.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج36، باب الميم، ص4130.

جعلن القنان عن يمين و**حَزنه** وكم بالقنان من مُحّلٍ ومحرم [1]

ويقصد أن النسوة مشين يمين جبل القنان وما ارتفع وما استوى من تلك الأراضي، وشرح **الزوزني** و**الأنباري** كلمة الحزن بـ: ما غلظ من الأرض وكان مرتفعاً، والحَزن ما غلظ من الأرض وكان مستوياً. أما عن ورود معناها في المعاجم فقد كان بالشكل الآتي: "الحاء والزاي والنون أصل واحد وهو خشونة الشيء وشدة فيه. فمن ذلك الحَزن وهو ما غلظ من الأرض."[2] فالكلمتان كما نلاحظ تشتركان في المعنى نفسه، كلاهما تحملان معنى الصلابة والغلاظة والخشونة في الأرض، وتطلق الكلمتان على الأرض الغليظة سواء كانت مرتفعة أو مستوية. وعلى هذا الأساس جاء بها صاحب المعلقة. وجدول التحليل التكويني يوضح ذلك:

الكلمـــــة	الشموليـــــة	التخصيـــــص
	الأرض الغليظة الصلبة	الأرض الصلبة المرتفعة
المتـــــن	+	+
الحَـــــزْن	+	-

الشكل.5. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (المتن، الحزن)

ومن الثنائيات المترادفة التي جاء بها **زهير** في معلقته نجد (الضعن والتَبل) وذلك حين قال:

---

[1] الزوزني ، شرح المعلقات السبع، ص75.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، باب الحاء والزاي وما يثلثهما، ص757، 758.

كرامٍ فلا ذو **الضَغْن** يدرك **تَبْله** ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم[1]

ووردت الكلمتان في نفس البين كما نلحظ، يقول الشارح عن معنى الأول أنها والضغينة واحد، وهو ما استكن في القلب من العداوة، جاءت هذه الكلمة بالمعنى نفسه في المعاجم ومن ذلك: "الضَغْنُ والضَغَن الحقد، والجمع أضغان وكذلك الضغينة...والضِغن الحقد والعداوة."[2] أما عن مرادف هذه الكلمة يقول الشارح أن التَبْل: الحقد، والجمع التبول. وجاءت في المعاجم بالمعنى:"التاء والباء واللام أصل يدل على العداوة مع خلاف الصلاح والسلامة."[3] والملاحظ أن الكلمتين مترادفتان ترادفاً تاما فكلاهما تعني في معناهما الشامل معنى الحقد والعداوة لكن الثانية تختص بزيادة عبارة خلاف الصلاح والسلامة. والجدول يوضح ذلك.

الكلـــــمة	الشمـــــولية	التخصيـــــص
	الحقد والعداوة	خلاف الصلاح والسلامة
الضغن	+	-
التبل	+	+

الشكل.6. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الضَغْن، التَبْل)

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص86.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج4، ج29، باب الضاد، ص2592.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، باب التاء والباء وما يثلثهما، ص161.

كما جاء **امرؤ القيس** بثنائيات مترادفة غيرها (المجرم والجاني) اللتان تحملان معنى المذنب والمتعدي، و(المنية والموت) وغيرها من الكلمات المترادفة.

4.3 الترادف داخل معلقة عنترة بن شداد: لنأتي إلى معلقة **عنترة بن شداد (ت608م)** التي تشابهت مع الملاحم الإغريقية، كما قال عنه **الزوزني** في شرح المعلقات: كأنما الحماسة أنزلت عليه آياتها، وبعد الاطلاع على هذه المعلقة وجدت فيها بعض الكلمات التي تربط بينها علاقة الترادف الدلالي، من بينها كلمة (الأسحم والأدهم) وكلاهما تحملان معنى السواد، أما الأولى فقد ذكرها **عنترة** في البيت:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً كفاخية الغراب **الأسحم**[1]

ويقصد **عنترة** من قوله أن حمولتها التي تنذر برحيلها تحوي اثنتين وأربعين ناقة حلوبة وتلك النوق سوداء، كأجنحة الغراب الأسود، والنوق السوداء هي أنفس الإبل وأعزها عندهم. وشرح الأنباري كلمة الأسحم بالأسود كما ورد ذلك المعنى في المعاجم العربية: "السحمة السواد كلون الغراب، ومنه حديث الملاعنة (إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ) والأسحم الأسود."[2] أما الكلمة التي ترادفها في المعنى ذكرها عنترة في نفس المعلقة حين قال:

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص139.

[2] مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج32، باب الميم، فصل السين، ص349.

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية وأبيت فوق سَراة **أدهمَ** ملجم[1]

ويقصد صاحب المعلقة بهذا البيت أن محبوبته تبيت متنعمة فوق الأفرشة وأنا أبيت أقاسي شدائد الأسفار والحروب فوق ظهر فرس أدهم أسود، وفسر الأنباري الكلمة بالأسود كذلك، وهو نفس المعنى المذكور في المعاجم: ففي معجم مقاييس اللغة جاءت بمعنى "الدال والهاء والميم أصل يدل على غشيان شيء في الظلام، والدهمة السواد، ومنه إدهام الزرع إذا علاه سواد."[2] وفي لسان العرب: "الأدهم الأسود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما."[3] فالمشترك بين الكلمتين هو لون السواد، وهذه الصفة هي التي تشمل كلا من الكلمتين لكن هناك ممن أضافوا خاصية أخرى للكلمة، فخصصوا السحمة للغراب والدهمة للخيل والإبل.

الكلمة	الشمولية	التخصيص	
	الأسود	السواد في الغراب	السواد في الخيل والإبل
الأسحم	+	+	-
الأدهم	+	-	+

الشكل.7. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الأسحم، الأدهم)

ومما ورد في معلقة عنترة من ترادف قوله في البيت:

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص141.

[2] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، باب الدال والهاء وما يثلثهما، ص349.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مج2، ج16، باب الدال، ص1443.

يخبرك من شهد **الوقيعة** أنني أغشى **الوغى** وأعِف عند المغنم[1]

فالوقيعة والوغى دالّان مختلفان لمدلول واحدٍ وهو الحرب. يقول شارح المعلقات في تعليقه أن الوقيعة والوقعة هي اسم من أسماء الحروب، وجاءت بالمعنى ذاته في المعاجم العربية منها معجم الصحاح: "الوقيعة صدمة الحرب، والوقيعة القتال."[2] أما عن مرادف هذه الكلمة فقال شارح المعلقات أن الوغى أصوات أهل الحرب، ثم استعير للحرب، وجاءت هذه الكلمة في العديد من المعاجم بهذا المعنى: "الوغى: الأصوات في الحرب مثل الوعَى، ثم كثر ذلك حتى سمّو الحرب وغىً، والوغى غمغمة الأبطال في حومة الحرب، والوغى الحرب نفسها."[3] فالجامع بين الكلمتين هو معنى الحرب العام، أما المعنى الخاص الذي تفردت به كلمة الوغى هو الأصوات الصادرة عن أهل الحرب.

الكلمة	الشموليـــــة	التخصـــــيص
	الحـــــرب	أصوات أهل الحرب
الوغى	+	+
الوقيعة	+	-

الشكل.8. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الوغى، الوقيعة)

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص147.

[2] الجوهري، الصحاح، مج3، باب العين، فصل الواو، ص1302.

[3] ابن منظور لسان العرب، مج 6، ج54، باب الواو، ص4880.

ومن الكلمات المترادفة المعلقة نذكر: (الرمح والمثقف) و(الروضة والحديقة) و(الغرد والمترنم) وغير ذلك من المترادفات.

5.3 الترادف داخل معلقة عمرو بن كلثوم: وبعد معلقة عنترة نجد معلقة **عمرو بن كلثوم (ت584م)**، التي تعد أجود المعلقات السبع بحسب رأي بعض النقاد كأبي زيد القرشي. والتي كان يُعظمها بنو تغلب كثيراً، ويرويها صغارهم وكبارهم، وذكر **الزوزني** في شرحه للمعلقات أن ما وصل إلينا منها كان الشيء اليسير. ووجدنا فيها الشيء اليسير أيضا من المترادفات، على عكس أخواتها، ومن ذلك كلمة الكاشحون وكلمة الأعداء، ذكر عمرو الكلمة الأولى في البيت:

تُريك إذا دخلت على خلاء وقد أَمِنَت عيون **الكاشحينا**[1]

والمقصود من هذا البيت أن هذه المرأة تُريك من خيراتها إذا دخلت عليها وهي في خلوتها، وقد أَمِنتْ عيون أعدائها، يقول **الزوزني**: "خصت العرب الكشح بالعداوة لأنه موضع الكبد، والعداوة عندهم تكون في الكبد، وقيل بل سمي العدو كاشحاً لأنه يُعرض عنه فيوليه كشحه." وجاء في لسان العرب: "الكاشح العدو المبغض، والكاشح الذي يُضمِرُ لك العداوة، يقال كشح له بالعداوة، قال **ابن سيدة** والكاشح العدو الباطن العداوة كأنه يطويها في كشحه، أو كأنه يوليك كشحه ويعرض عنك بوجهه."[2] ثم جاء ابن كلثوم بمرادفتها في المعلقة نفسها في:

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص120.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج5، ج43، باب الكاف، ص3881.

فإن قناتنا يا عمرو أَعْيَت على **الأعداء** قبلك أن تلينا[1]

ويقصد بقوله أن عزّهم أبى أن يزول بمحاربة أعدائهم ومخاصمتهم ومكايدتهم، فهو منيعٌ لا يُرام. والعدو كلمة مرادفة للكاشح حيث وردت في تاج العروس بمعنى: "العدو ضد الصديق، وفي الصحاح ضد الوليّ والجمع أعداء، وجمع الجمع أعادٍ، والاسم العداوة، اسم عام من العدو."[2] وكما هو ملاحظ من رصد الكلمتين في المعاجم العربية أن كلمة الكاشح مرادفة للعدو ترادفا تاما إذ فُسرت بها في أغلب المعاجم لكن هناك قلة من أصحاب المعاجم من فسر الكشح بأنه نوع خاص من العداوة، وهي العداوة المبطنة، أو العداء الذي لا يظهره صاحبه. وجدول التحليل التكويني يوضح ذلك:

الكلمة	الشمولية	التخصيص
	ضد الصديق	العدو المبطن
الكاشح	+	+
العدُو	+	-

الشكل.9. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الكاشح، العدو)

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص127.

[2] مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج39، باب الواو والياء، فصل العين، ص13.

ومن المترادفات الموجودة في هذه المعلقة نجد مثلا كلمتي (خمور والمشعشة) في البيت الأول والثاني، حين قال:

ألا هبي بصحنك فأصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا[1]

ويقصد بالبيت استيقاظ ساقية الخمر من نومها، لسقي الصبوح ولا تدّخر خمور تلك القرى. ومعنى الخمر كما هو معروف الشراب المسكر جاءت في المعاجم بهذا المعنى: "الخمر ما أسكر من عصير العنب لأنها ختمرت العقل... والمسكر من الشراب خمرة وخمرٌ وخمور."[2] أما المشعشعة فهي اسم من أسماء الخمر كما هو معروف وقد ذكرها عمرو بن كلثوم في قوله:

مُشعشعة كأنّ الحُصَّ فيها إذا ما الماء خالطها سخينا[3].

يقول شارح المعلقات المشعشعة الخمر، وشعشعت الشراب مزجته بالماء. وردت الكلمة في المعاجم العربية بمعنى: "شعشع الشراب شعشعةً، مزجه بالماء، وقيل المشعشعة الخمر التي أُرِقَّ مزجها."[4] فالخمر والمشعشعة كلمتان مترادفتان يجمعهما معنى الشراب المسكر، وتختص الثانية بمعنى الرّقة، أي أنها خمر ولكنها مُزجت بالماء حتى أصبحت خفيفة رقيقة.

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص119.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج2، ج15، باب الخاء، ص1259.

[3] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص119.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مج4، ج26، باب الشين، ص2279.

الكلـــــمة	الشموليـــــــة	التخصيـــــــص
	شراب مُسكِّر	شرابٌ أُرِقَّ بالماء
الخمـــــر	+	+
المشعشعة	+	-

الشكل.10. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الخمر، المشعشعة)

6.3 الترادف داخل معلقة الحارث بن حلزة: أما في معلقة **الحارث بن حلزة (ت 580م)** الذي قلّ شعره، واشتهر بمعلقته التي رفعت من قدره، وجعلته في صف الشعراء المجيدين، وفيها أيضا بعض الكلمات المترادفة، كـ(الهباء والعجاج) أما الهباء فقد ذكرها في البيت:

فترى خلفها من الرجع والوقـ ع منينا كأنه **إهباء**[1]

ويقصد بقوله في هذا البيت: أن الناظر لهذه الناقة يرى خلفها من شدة خطوها وسرعتها وضربها بالأرض غباراً رقيقا كأنه هباء منبث، وجعله رقيقاً إشارة إلى سرعتها. والإهباء إثارة الغبار الرقيق، كما أن المنين له المعنى نفسه وهو الغبار الرقيق، أما معناها في المعاجم فورد كالآتي: "التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم، وثيابهم، يلزق لزوقاً، يقال أرى في السماء هباءً، والهبوة

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص156.

الغبرة، وقيل الهباء هو غبار شبه الدخان الساطع في الهواء."[1] وعن مرادفتها فإنها وردت في المعلقة نفسها في البيت:

ما جزعنا تحت **العجاجة** إذ ولـ لت بأقفائها وحرَّ الصلاء[2]

يقصد الحارث في هذا البيت بأنهم شجعان لا يجزعون من الغبار الذي أثارته الخير بحوافرها، ليرتفع ذلك الغبار كالدخان إذا هربت بأعجازها، حينما تشتد المعركة. ومعنى كلمة العجاج في أغلب المعاجم العربية: " العجاج الغبار وهو من الغبار ما ثورته الريح، واحدته عجاجة، وعجت الريح: اشتدت، والتعجيج إثارة الغبار، والعجاج الدخان."[3] وهاهو الترادف يقع أيضا هنا بين كلمتين مختلفتين لفظاً متفقتين في المعنى، من شاعر واحدٍ في معلقة واحدة، ولا فرق بين الكلمتين في المعاجم العربية إذ تعني كل واحدة منهما الغبار الرقيق الذي يشبه الدخان.

الكلمة	الشمولية	التخصيـــــــــص	
	الغبار الرقيق	غبار يشبه الدخان	غبار ثورته الريح
العجاج	+	+	+
الهباء	+	+	-

الشكل.11. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (العجاج، الهباء)

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج51، باب الهاء، ص4609.
[2] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص166.
[3] ابن منظور، لسان العرب، مج4، ج31، باب العين، ص2813.

ومن الثنائيات المترادفة في هذه المعلقة نجد مثلا: (العزة والعلاء) وكذا (الجور والتعدي) و(الأسد والورد) وغير ذلك من المترادفات.

7.3 الترادف داخل معلقة لبيد بن ربيعة: وآخر المعلقات كانت معلقة **لبيد بن ربيعة (ت661م)** من فحول الشعراء المخضرمين، والذي شهد له النابغة بأنه أشعر العرب، وتضم معلقته العديد من الكلمات التي تربط بينها علاقة الترادف، من بينها نجد كلمة (الرهام) ومرادفتها كلمة (الواكف) والتي تعني المطر الخفيف، ذكرت الكلمة الأولى في البيت:

رُزِقَت مرابيع النجوم وصابها وَدْقُ الرواعدِ جَوْدُها ورِهامها[1]

ويقصد بهذا البيت أن الديار رزقت مرابيع النجوم وهي أمطار الأنواء الربيعية، فأخصبت وأعشبت ثم أصابها مطرٌ رعديٌ كان مرضياً لأهله، وكان منه المطر اللين الخفيف، فترادفت الأمطار المختلفة على تلك الديار وهذا كان سبباً في خصبها، وقد شرح الأنباري في شرح المعلقات كلمة الرهام بأنها المطر الخفيف اللين[2]، وهذا ما جاء في المعاجم العربية كلسان العرب: "الرِهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم، صغير القطر، والجمع رِهم ورِهام...والرهام الأمطار الضعيفة،

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات، ص92.

[2] الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص 625

وأرهمت السماء أمطرت، وأرهمت السحابة أتت بالرِهام."[1] أما الكلمة المرادفة لها فكانت (الواكف) وقد ذكرت في البيت:

باتت وأسبل **واكف** من ديمة يروي خمائل دائما تَسْجامها[2]

ويعني بهذا البيت أن البقرة باتت عند فقدها لولدها في ليلة ماطرة وقد أسبل مطر واكف من مطر دائم، يروي الرمال والأراضي والأشجار، وشُرحت هذه الكلمة في شرح المعلقات بأنها المطر الذي ينزل قليلا قليلا، أما في المعاجم فقد ورد معناها كما يلي: "وكف وكيفا ووكوفاً: سال، سحابة وكوفٌ إذا كانت تسيل قليلا قليلا...واستوكفت الشيء استقطرته، ووكف البيت بالمطر إذا تقاطر."[3] والواضح هنا أن الشاعر جاء بالكلمتين على أساس ترادفهما كما أن شُراح المعلقات شرحوا الكلمتين بنفس المعنى وهو المطر الضعيف، أما في المعاجم العربية فبينهما اختلاف طفيف في كمية النزول إذ إن الأولى وردت بمعنى المطر الضعيف صغير القطرات ولكنه دائم، أما الثانية فوردت بمعنى المطر الضعيف الذي يسقط بشكل قليل.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج3، ج20، باب الراء، ص1757.

[2] الزوزني، شرح المعلقات، ص104.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج54، باب الواو، ص4908.

الكلمة	الشموليـــــة	التخصيـــــــص	
	المطر الضعيف	المطر صغير القطرات	المطر الذي يسقط بشكل قليل
الواكف	+	+	-
الرهام	+	-	+

الشكل.12. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الواكف، الرهام)

ومما ذكر الشاعر من مترادفات (الجود، والديمة) وذلك في البيتين السابق ذكرهما. وكلا الكلمتين تعني المطر الغزير. أما معنى الجَوْد فقد قال عنه الشارح بأنه المطر التام العام، وهو المطر الذي يُرضي أهله. وفي المعاجم العربية جاء ذكره كالآتي: "جاد المطر جوداً: وَبَلَ، ومطرٌ جودٌ غزير، وقيل الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة."[1] ومرادف هذه الكلمة "الديمة" التي قال عنها شارح المعلقات بأنها مطرة تدوم وأقلها نصف يوم وليلة، والجمع الديم. وفي المعجم نجدها بمعنى: "المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق أقله ثلث النهار، أو ثلث الليل...وقيل الديمة المطر الدائم في سكون."[2] وفي هذه المعلقة أكثر من هذين المترادفين فنجد مثلا (الكرم والندى) وغير ذلك.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج1، ج9، باب الجيم، ص721.

[2] المرجع نفسه، مج2، ج17، باب الدال، ص1467.

الكلمة	الشمولية	التخصيـــــــص	
	مطر غزير	وابل ليس فوقه مطر	مطر ليس فيه برق ورعد
الجود	+	+	-
الديمة	+	-	+

الشكل.13. جدول التحليل التكويني للكلمتين المترادفتين (الجود، الديمة)

خاتمة:

تلعب المعاجم العربية بأنواعها الدور الأكبر في تحديد الدلالة الحقيقية للكلمة وإذا ما كان المرادف لها مرادفاً حقيقياً، يتطابق معها تطابقاً تاماً، إذا كانت هذه الكلمة منفصلة بحد ذاتها. ثمّ يأتي دور السياق الدلالي في تحديد أيٍّ من تلك الكلمات المترادفة أنسب لذلك المقام. فإذا أمكننا القيام بعملية استبدال المترادفات فيما بينها دون أن يختل المعنى في السياق الواحد. قلنا عنه ترادفاً، أما إذا وقع الخلل ولم تُلَبِ اللفظة البديلة حاجة ذلك السياق، فيمكن إنكار الترادف حينها. فإذا مثلنا ببيت عنترة المذكور في هذا البحث، وقمنا باستبدال كلمة (الكاشحين) الواردة في الشطر الثاني من البيت بمرادفتها (الأعداء) التي وردت في أكثر من بيت بعدها، فإن المعنى يستقيم ولا يتغير، رغم أننا إذا ركزنا على مسألة الفروقات اللغوية فإننا نجد أن الفرق بينهما هو أن الكشح يعني العداوة المبطنة، وهذا بالنسبة لأصحاب الفروق اللغوية تقارباً دلالياً وليس ترادفاً.

لذا فلا يمكننا إنكار الترادف إنكاراً تاماً، وإلا لاعتبر ذلك من باب المغالاة، ويجب التسليم بوقوعه في لغتنا العربية، ثم إن أغلب المعاجم العربية أقرت بترادف تلك الكلمات المدروسة من المعلقات، بل وإنها تفسرها ببعضها البعض، كـ(العبرة والدمعة).

تلك الكلمات المترادفة في المعلقات هي مرادفة لمعنى أصلي واحد، وذلك المعنى الأصلي يحتوي على صفة شاملة، تشترك فيها مرادفته، ثم أضيف لتلك المترادفات صفة خاصة تميّزها من البقية، كالحسام والمهند والعضب (في معلقة طرفة بن العبد) التي تضمهم الكلمة الأصلية (السيف) إلا أن هذه المترادفات التي تعد من أسماء السيف تختص ببعض الصفات الإضافية: كالمهند الذي يُقصد به السيف المجلوب من الهند، والحسام الذي يُقصد به السيف القاطع ماضي الحد.

وقد تعمّدنا في هذه الدراسة البحث عن المترادفات في المعلقات لكونها أقدم ما وصل إلينا، وما جاء به المتقدمون من أهل العربية مأخوذ ومُسلّمٌ به، وعليه جمع أصحاب المعاجم مادتهم المعجمية.

كما تعمّدنا أن نبحث عن المترادفات في المعلّقة الواحدة، لا بين معلقات مختلفة، أي أن هذه المترادفات متداولة في قبيلة واحدة، ولا دخلَ لتعدد لهجات القبائل في تشكيل هذا المترادف. فهذه الكلمات المترادفة تضمها بيئة لغوية واحدة، وتنتمي إلى لهجة واحدة. ويبقى هذا الموضوع يتسع للكثير من البحوث الدقيقة، للكشف عن خباياه ولِفَكِّ رموزه من أجل خدمة لغتنا العربية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم رجب عبد الجواد، 2001، دراسة في الدلالة والمعجم، دار الغريب، القاهرة.
2. أنيس إبراهيم ، 2003، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
3. ابن جني (أبو الفتح عثمان)، 1952، الخصائص، مج3، المكتبة العلمية، القاهرة.
4. ابن سيدة (أبو الحسن علي بن إسماعيل)، 1898، المخصص، السفر 1، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر.
5. ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا)، 1997، مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
6. ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا)، 1997، الصاحبي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت.
7. ابن مرزبان (محمد بن سهل الكرخي)، 1992، كتاب الألفاظ، دار البشير للنشر، الأردن.
8. ابن منظور (محمد بن مكرم الإفريقي)، 1997. لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

9. الأصفهاني (الراغب أبو القاسم الحسين بن محمد)، دت، المفردات في غريب القران، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، المملكة العربية السعودية.

10. الأنباري (محمد بن القاسم بن بشار)، 2003، ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، دار المعارف، القاهرة.

11. الجارم علي ، 1934، الترادف، مجلة مجمع اللغة العربية مصر، العدد 1، القاهرة، مصر.

12. الجرجاني (علي بن محمد الشريف)، 1985، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت.

13. الراجحي علي بن عبد الله ، 2009، الإعجاز اللغوي في ألفاظ الترادف من القرآن الكريم، مجلة العلوم العربية والإنسانية لجامعة القصيم، العدد1، السعودية.

14. الزبيدي (مرتضى بن محمد عبد الرزاق)، 1994، تاج العروس، ج20، 32، 39، دار الفكر، بيروت.

15. الزوزني (الحسين بن أحمد)، 1993، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية للنشر، المغرب.

16. الزيادي حاكم مالك ، 1980، الترادف في اللغة، دار الحرية للطباعة، بغداد.

17. السيوطي (جلال الديل بن الكمال)، دت، المزهر في علوم اللغة، دار التراث، القاهرة.

18. العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله)، 1997، الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت

19. المنجد محمد نور الدين، 1997، الترادف في القرآن الكريم، دار الفكر، دمشق.

20. جمعة عبد العزيز، 2003، المعلقات السبع، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.

21. جمعة محمد لطفي، 1926، الشهاب الراصد، مطبعة المقتطف، مصر.

22. سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان)، 1988، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة.

23. ضيف شوقي، دت، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة.

24. عمر أحمد مختار، 1998، علم الدلالة، دار عالم للكتب، القاهرة.